



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التركيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي مازن الوعر أموزجا

### The Basic Structures of the Arabic Language in the Light of the Transformational Generative Theory for Chomsky Mazen Al-Wa'ar Model

د. نسيمت حمّار

nassima.hammar@univ-bejaia.dz

جامعة بجاية

تاريخ القبول: 2023/03/09

تاريخ الإرسال: 2022/10/11

#### I. الملخص:

استطاع اللساني العربي مازن الوعر أن يقارب بين التراث النحوي العربي والدراسات اللسانية الحديثة، ليصل إلى نظرية لسانية عربية حديثة، دون مس نظام العربية، ولعلّ السبب الذي دعانا إلى تناول هذا الموضوع بالدراسة، هو ما قدمه مازن الوعر من جهود في محاولة احتواء هذه النظرية للغة العربية، فهل صحيح أن قواعد التوليد والتحويل استجابت لها التركيب في اللغة العربية بأقسامها؟ أم أن تراكيب هذه اللغة تخترق حدود هذه النظرية، فالعربية لغة تمتاز عن غيرها من اللغات في بنيتها، وألفاظها بله تراكيبها، لارتباطها بأعظم كتاب هو القرآن الكريم. وهل توصل مازن الوعر، إلى وضع نظرية لسانية عربية حديثة لتراكيب عربية نظّر لها علماء العربية القدماء، انطلاقاً من كتابه نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التركيب الأساسية في اللغة العربية، بعد تحليل هذه التركيب وتبسيطها وقراءة ما ورد في هذا الكتاب من آراء وأفكار.

الكلمات المفتاحية: التركيب الأساسية، التوليد، التحويل، مازن الوعر، تحليل التركيب...

#### 1. Abstract:

Mazen Al-Wa'ar, the Arabic linguist, was able to approximate the Arabic grammatical heritage with the modern linguistic studies, The reason why to study this subject is what all the efforts provided by the Arabic linguist Mazen to help understand how far that theory shapes the Arabic language. So, is it correct that the generative and transformational rules complying with the Arabic structures and its components? Or are its structures (i.e. Arabic language) extending the limits of this theory by considering the fact that our language is



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

different from others; in its structure, wording and components, because it was associated with the greatest book which is the Holy Quran? And was Mazen able to develop a modern Arabic linguist theory to the Arabic language structures already theorized by ancient Arab scholars? And starting from his book "Towards A Modern Arabic linguistic Theory To Analyze The Basic Structures In The Arabic Language"

**Keywords:** Basic Structures, Generative, Transformation, Mazen Al-Wa'ar, Analysis Structures...

### 1. المقدمة:

تعدّ إحدى النظريات اللسانية الغربية التي كتبت لها الشهرة، واعتنى بشرحها وإبراز مبادئها الكثير من الباحثين، النظرية التي وافقت نظام العربية إلى حد بعيد، هي النظرية التوليدية التحويلية التي جاء بها اللساني تشومسكي Chomsky، فقد تخطى بمنظوره العقلي شكلية اللسانيات البنيوية فجعل من اللغة قدرة وأداءً، ومن بنية اللغة بنية سطحية وعميقة، وفي الوقت الذي كان العالم الغربي يتداول هذه النظرية ويحلل ما جاء فيها ويطبّقها على مختلف اللغات، كان الباحث العربي يحاول أن يضع للغته نظرية لسانية حديثة، تحتوي لغته وتستجيب لما تملّيه الحداثة في الدراسات اللسانية، فكان أحد هؤلاء الباحث السوري مازن الوعر، الذي حاول أن يقارب بين الدراسات اللسانية الغربية والعربية، ومن هنا كانت الرغبة في تحليل الآراء التي جاء بها في كتابه: نحو نظرية لسانية للتركيب الأساسية في اللغة العربية، وذلك من خلال التعرض إلى ثلاث قضايا جوهرية:

أما الأولى فقد عرضنا فيها مفهوم التركيب الأساسية للغة العربية، وكيف نظّر لها علماءنا القدماء، وفي الثانية عمدنا فيها إلى الحديث عن أسس النظرية التوليدية التحويلية والنماذج التي عرضها تشومسكي في دراسة التركيب؛ وأما القضية الثالثة فهي المتعلقة بتطبيق قواعد التحويل على التركيب الفعلية فالاسمية، فهل استجابت جميع تراكيب العربية لقواعد التحويل دون ضوابط؟ وهل احتوت النظرية جميع تراكيب اللغة العربية من قرآن وشعر ونثر؟

### 2. التركيب الأساسية للغة العربية في التراث العربي:

شغلت قضية التركيب في التراث العربي حيزًا كبيرًا، فقد بحث علماء العربية فيها من خلال الأبواب التي خصصوها للحديث عن أقسام الكلم والكلام، فقد ذكر سيبويه الكلم في كتابه قائلا: «هذا باب علم ما الكلم من العربية...» (سيبويه 1408هـ، 1988م، صفحة 12) إذ إنّه قسّم الكلم إلى ثلاثة عناصر الاسم والفعل والحرف، ممثلاً لهذه العناصر بأمثلة توضح دلالتها.



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

وقد تبعه نخاة آخرون أمثال المبرد وابن السراج، واعتبر ابن جني الكلام مرادفا للجمل عند النخاة قال: «فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النخاة الجمل» (ابن جني، صفحة 17)، غير أن نخاة القرون المتأخرة حاولوا وضع تعريفات لمصطلحي الكلام والجمل، ومن أشهر هؤلاء ابن هشام إذ فرّق بين الكلام والجمل «والكلام قول مفيد مقصود» (ابن هشام، 1382هـ، صفحة 50)

وأما الجمل فهي على حد تعبيره «عبارة عن الفعل وفاعله، كـ "قام زيد"، والمبتدأ وخبره كـ "زيد قائم"، وما كان بمتزلة أحدهما نحو: "ضرب اللص" و"أقام الزيدان"، و"كان زيد قائما" و"ظننته قائما"» (ابن هشام، 1421هـ، 2000م صفحة 7) فالجمل أعم من الكلام، لأن الجمل الشرطية مثلا لا يتم بها الكلام إلا إذا ذكر جواب الشرط.

إنّ التركيب الأساسية للغة العربية في النحو العربي، جُسّدت في قسمين هما: التركيب الاسمي والفعلي، وهو ما أطلق عليه النخاة الجمل الاسمية والفعلية « فهي على ضربين: جملة مركبة من مبتدأ وخبر، وجملة مركبة من فعل وفاعل» (ابن جني 1988م، صفحة 30) ويضاف إلى ما سبق ذكره تراكيب أخرى شرطية وظرفية، تربط بين أركانها علاقة إسنادية.

### 2.1 التركيب الاسمي:

أقر أصحاب النظرية النحوية، أن أيّ تركيب يبدأ بالمسند إليه يعتبر تركيبا اسميا، والقاعدة الثابتة في اللغة العربية أن المسند إليه لا يكون إلا اسما، ومن منظور آخر فإن المسند إليه يمكن أن يكون جملة، كما هو الحال في المبتدأ الواقع مصدرا مؤولا، ويظهر في قوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [البقرة الآية 184] بالتالي سترج مثل هذه الجمل ضمن التركيب الاسمي، وقد أضاف النخاة نوعا آخر من الجمل التي تعتبر نقطة التقاء بين الجمل الاسمية والفعلية، تظهر فيما سمّوه بالمبتدأ الوصف، على اعتبار أن الوصف يكون مبتدأ والاسم المرفوع بعده فاعلا سداً مسد الخبر.

كما ضمّن العلماء التركيب الظرفي الذي يتكون من المسند إليه والمسند في صنف التركيب الاسمي، ويكون فيه المسند أو الخبر شبه جملة من الجارّ والمجرور أو الظرف، فالخبر يمكن أن «يكون ظرفاً أو جاراً ومجروراً، نحو: "زَيْدٌ عِنْدَكَ" و" زَيْدٌ فِي الدَّارِ فكل منهما متعلّق بمحذوف واجب الحذف...» (ابن عقيل، 1400هـ، 1980م، صفحة 210).



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

## 2. التركيب الفعلي:

التركيب الفعلي في النحو العربي؛ هو الذي يبدأ بالفعل فالجملة الفعلية هي « التي صدرها فعل كـ " قام زيد" و" ضُربَ اللص" و" كان زيد قائما"، و"ظننته قائما" و"يقوم زيد"، وُقِم.» (ابن هشام، صفحة 13) وأضاف النحاة ركنا آخر للجملة الفعلية سمّوه الفضلة.

وأما التركيب الشرطي فقد عدّه النحاة تركيبا فعليا، مكونا من شطرين جملة الشرط وجوابه؛ لأن الأصل في أدوات الشرط أن تدخل على الجمل الفعلية، لذلك فإن الاسم الذي يأتي بعد أدوات الشرط، إما أن يكون فاعلا لفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده، أو نائب فاعل.

وقد أضاف نحاة العربية وظائف أخرى للجملة؛ إذ يمكن استبدال جملة بمركب اسمي مثل: المركبات الاسمية الفاعلية والحالية والإضافية، فمن الجمل من تقع موضع الخبر والحال والمضاف إليه. بالإضافة إلى الوجوه الدلالية والنحوية، أما النحوية فهي القائمة على ثنائية المسند والمسند إليه، والعامل والمعمول وأما الدلالية فهي القائمة على التقديم والتأخير، الحذف والذكر، والتكرار... وقضية التقديم والتأخير هذه شغلت حيزا كبيرا في دراسات النحاة والبلاغيين، لذلك كان مقسما إلى: «تقديم على نية التأخير... تقديم لا على نية التأخير» (عبد القاهر الجرجاني، 1409هـ، 1988م، صفحة 83)

## 3. التركيب في النظرية التوليدية التحويلية:

إن أهم قضية أثارها تشومسكي في دراسته اللسانية، هي خاصية التوليد والتحويل، التي تميزت بها الكثير من اللغات؛ إذ إن قواعد نظريته توصل إليها من خلال استثماره لعدد كبير من الأفكار التي جاء بها علماء المدارس اللسانية السابقة له، بله الكثير من الخلفيات المعرفية التي أخذها عن العبرانيين « لقد أفاد نعوم تشومسكي Chomsky من النحاة واللغويين السابقين ابتداءً من فرانز بواز، وإدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد ونظريته القائمة على تحليل الجملة لمكوناتها المباشرة، واستخدام الرموز التي ابتدعها هذا الأخير ومنها NP المكون الاسمي، و VP للمكون الفعلي art للمكون الحرفي...» (إبراهيم خليل، 2010م، 1430هـ، صفحة 198)

## 1.3 أسس النظرية التوليدية التحويلية:

قامت النظرية التوليدية التحويلية على مجموعة من المبادئ والأسس، شكلت في مجموعها نظرية لغوية حديثة، ومن أهم أسسها.



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

### الكفاية والأداء: Performance and Compétence

هي ثنائية لغوية تقابل اللغة Language والكلام Speech عند دي سوسير De Saussure فقد اعتبر اللغة ظاهرة اجتماعية عامة، والكلام خاص بالفرد، وأما الكفاية عند تشومسكي فهي «قدرة المتكلم الأصلي على فهم تراكيب لغته وقواعدها وقدرته على تركيب وفهم الجمل» (نادية رمضان النجار، 2006م، صفحة 86) فلإنسان القدرة على إبداع الأفكار، والكلمات والجمل أيضا، على عكس الأداء فهو خاص بالفرد في حد ذاته «في حين أن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياق معين» (ميشال زكريا، 1406هـ، 1986م، صفحة 7) فالأشخاص مختلفون في أدائهم اللغوي، ويظهر ذلك من خلال أمراض الكلام.

### البنية السطحية والبنية العميقة: Superficial and Performance Structur

يرى تشومسكي أن جميع الجمل لها مستويان من البنى، بنية عميقة وأخرى سطحية، سواء أكانت الجملة مكتوبة أم منطوقة فالبنية العميقة متعلقة بالكفاءة أو الجملة الأصلية، وأما البنية السطحية فهي ما يضاف إلى البنية العميقة من عناصر، قد تضيف معاني أخرى كما يمكن تغييرها «أما البنية العميقة فهي الأساس الذهني المجرد لمعنى معين، يوجد في الذهن ويرتبط بتركيب جملي أصولي يكون هذا التركيب رمزا لذلك المعنى وتجسيدها له، وهي النواة التي لا بد منها لفهم الجملة ولتحديد معناها الدلالي... فالبنية السطحية - كما بينا - هي الكلام المنطوق؛ المرتبط ارتباطا وثيقا بالقواعد التحويلية في اللغة. فيها يتم انتظام الكلمات في جمل يعبر بها المتكلم عن علاقة ذهنية مجردة (معنى) بكلمات محسوسة منطوقة...» (خليل أحمد عمارة، 2004م، صفحة 253)

### القواعد التوليدية والتحويلية: Generative and Transformtion Rules

وهما من أبرز المبادئ التي قامت عليها النظرية، ويقصد بالتوليد إنتاج عدد لا متناه من التراكيب التي لم تسمع من قبل «إنه يستطيع بالمخترن لديه منها أن يفهم جملا وتعبيرات لم يسبق له أن سمعها أو قرأها. وهذا معنى كون هذا الاتجاه "توليديا" أي أنه يبحث إمكانات توليد الجمل الجديدة اعتمادا على إمكانات اللغة» (محمود فهمي حجازي، صفحة 123) غير أن التحويل يأخذ معنى آخر «فهو العلم الذي يدرس العلاقات القائمة بين مختلف عناصر الجملة، وكذلك العلاقات بين الجمل الممكنة في لغة ما» (رمضان عبد التواب، 1417هـ، 1997م، صفحة 188) فيمكن أن تخضع الجملة في عديد اللغات إلى تحويل في بنيتها مع الحفاظ على المعنى العام للجملة؛ فالانتقال من الجملة المبنية



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

للمعلوم إلى الجملة المبنية للمفعول اختياري، لكن حين التحويل لابد من اعتماد قواعد إجبارية متمثلة في حذف الفاعل، وتغيير صيغة الفعل، وكذا إعراب المفعول بإعراب الفاعل.

### 2.3 أنواع التركيب في النظرية التوليدية التحويلية:

لم يحدث تشومسكي قطيعة عن سابقه في تناوله مسألة التركيب، فقد استفاد من اللسانيين السابقين له، في قضية تحليل الجملة إلى المكونات المباشرة، واستعمل الرموز نفسها التي وظفها بلومفيلد Bloomfield فالرمز NP للمركب الاسمي، و VP للمركب الفعلي و art للمكون الحرفي، وقد تمت دراسة التركيب عبر ثلاثة نماذج هي:

### نموذج القواعد النحوية المحدودة: Finite state grammar

وسمي بالمنهج النحوي التركيبي لأنه لم يعتمد إلى دراسة الجانب الدلالي من اللغة، بل اكتفى بالحديث عن ثلاثة مكونات هي: المكون التوليدي المركبي، المكون التحويلي، المكون الصوتي الصرفي، وقد « اختبر تشومسكي في كتابه "البنية النحوية" إذن ثلاثة نماذج لوصف البنية النحوية، ووضحت في كل نموذج في الخاتمة جوانب الضعف التي حملته على الانتقال إلى النموذج التالي. » (بريجيته بارتشت، 1425هـ، 2004م، صفحة 272)

### نموذج قواعد تركيب أركان الجملة Phrase structure grammar

وهو المستوى الذي يعمل على مكونين:

المكون التوليدي المركبي: الذي يتكون من القواعد التفريعية والتصنيفية والمعجمية، وهذا المكون يولد البنية العميقة التي تتضمن المعنى كله.

المكون التحويلي: الذي يتألف من نوعين من القواعد الوجودية وكذا الأسلوبية الجوازية؛ وهذه القواعد التحويلية لها من القدرة التي تجعلنا نضيف أو نحذف أو نبدل الأركان اللغوية، دون تغيير معنى التركيب.

### نموذج النظرية الموسعة: Extended standard theory

فبعد القصور الذي شهدته النموذج الأول والثاني عمد تشومسكي إلى النموذج الثالث؛ ورأى ضرورة تبسيط القواعد التوليدية التحويلية فسامها الفرضية المعجمية دون التحويلية « بدأت هذه المرحلة بعد سنة 1970 تميزت بظهور نظريتين دلالتين تقاربان المعنى في اللغة الطبيعية؛ النظرية الدلالية لكارتز وفودور، والنظرية الدلالية التوليدية لـ ليكوف ومكاولي وروس وبوستال ثم غروبر والنظريتان لا تشكلا فقط تعديلا للجانب الدلالي، بل تسعيان أيضا إلى إعادة صياغة لكل نموذج لغوي» (مختار درقاوي، جوان 2014م)



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

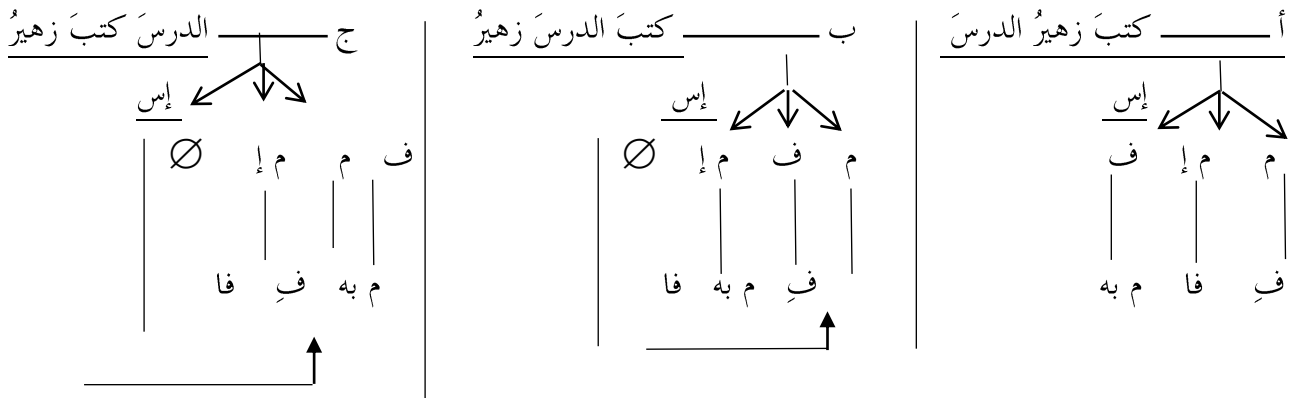
التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

## 4. التراكيب الأساسية في اللغة العربية في ضوء النظرية التوليدية التحويلية:

ينبغي لنا في هذا المقام أن نشير إلى شيء مهم هو أن الدراسات اللسانية الحديثة لها ما يقابلها في تراثنا العربي، فهناك من قارب بين نحو سيويه وتشومسكي وصرح بوجود تقارب بينهما «... إن هذين البرنامجين النحويين يتقاسمان هماً واحداً من الناحية العلمية؛ وهو بناء أنساق من القواعد تنتزل من التراكيب اللغوية منزلة الأصل التأسيسي» (شيد بوزيان، صفحة 106)، وينطلق مازن الوعر من أن التراكيب في اللغة العربية على قسمين: فعلية واسمية، وأن التركيب خاضع إلى العلاقة الإسنادية بين عناصره، وبدأ بالجملة الفعلية ووصل إلى نتيجة مفادها أن التحويل في هذه الجملة يمكن أن يطبق في المركب الإسنادي واستبعاد الأدوات من هذا المركب، وعلى هذا فإن التحويل يمكن أن يقع دون ضوابط في حالة الجملة البسيطة؛ ويمكن لعناصر الجملة الحركة دون تغيير في معناها، وهو ما يقابل في النظرية النحوية العربية جواز التقديم والتأخير، لكن ثمة مجموعة من التراكيب التي يمكن أن ينتقل فيها عنصر دون آخر إلا بضوابط معينة.

## 1.4 التركيب وتحويلات في الجملة الفعلية:

خضعت التراكيب الأساسية في قواعد اللغة العربية لإطارين منهجين وهما: المصدر الغربي الذي فهم التراكيب العربية من وجهة لسانية غربية محضة، ومصدر آخر عربي فهم التراكيب العربية من منظور اللسانيات الحديثة، غير أن هذه التطبيقات حللت التراكيب العربية الأكثر ملائمة، بالتالي هذه التحليلات غير كافية وغير دقيقة لشرح التراكيب العربية؛ وإن نموذج الجملة البسيطة مستجيب للقاعدة السابقة، سواء أكانت الفصلة اسماً مفرداً أم جاراً ومجروراً. غير أن التحويل يكون في « مواضع جواز تقديم الفصلة وتأخيرها... » (مصطفى الغلاييني، 1431هـ، 2010م)، فإذا كانت الفصلة اسماً مفرداً فحركة الفصلة تكون وفقاً لما ورد في المشجر 1:







ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

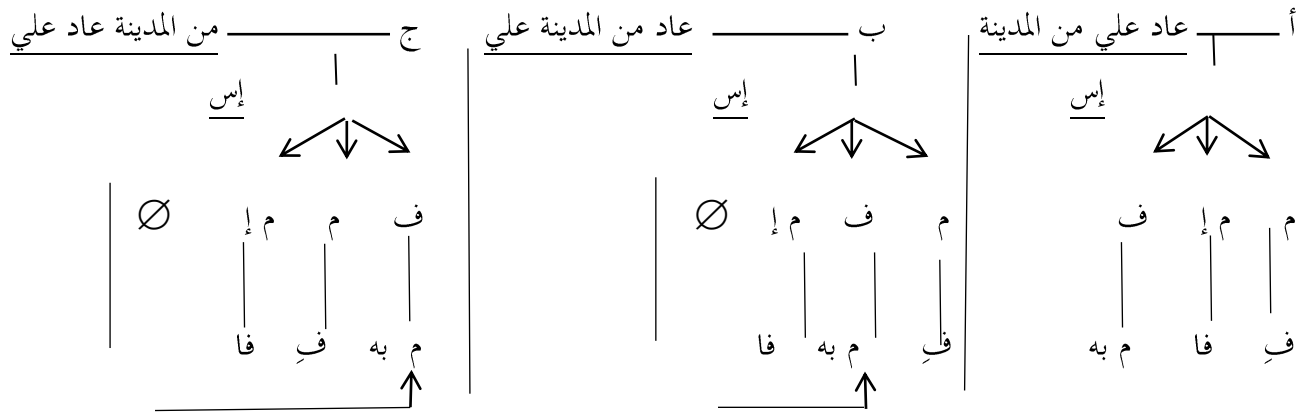
N°: 01

Volume: 37

## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمّار

المشجّر 1: التحويل في التركيب الفعلي إذا كانت الفضلة اسما مفردا.

إن الحركة التحويلية في المثال تجعل من الفضلة عنصرا متحركا بحرية، شرط أن تكون بين أجزاء الجملة علاقة إسنادية، لأن معنى الجمل المولدة لا يختل، والدلالة النحوية التركيبية الدلالية لا تتغير. وأما إذا وقعت الفضلة جارا ومجرورا، فإن القاعدة التحويلية يمكن أن تتم دون ضابط يذكر إلا ضابط العلاقة الإسنادية، ويظهر ذلك في المشجّر:



المشجّر 2: التحويل في التركيب الفعلي إذا كانت الفضلة جارا ومجرورا وإذا أخذنا هذه التركيب من وجهة

نحوية عربية تراثية، وجدناها تتوافق مع القواعد التحويلية؛ لأن هذه الحالات يجوز فيها التقديم والتأخير في الجملة الفعلية، وعناصرها تحتفظ بصفاتها نحويا ودلاليا، «إن تسويغ مثل هذه الحركة التحويلية هو أن الأركان اللغوية قد احتفظت بأدوارها ووظائفها الدلالية وحركاتها الإعرابية. وهكذا فعندما تنتقل هذه الأركان اللغوية فإنها ستحمل معها هذه الصفات الدلالية (الأدوار الدلالية) والصفات النحوية (الحركات الإعرابية)» (مازن الوعر، 1987م، صفحة 107) ومن جهة أخرى فإن الكثير من التركيب في اللغة العربية التي لا تحتل تقديم المفعول به، وهي الحالات التي لا يجوز فيها تقديم المفعول به على الفاعل، فعلى سبيل المثال لا الحصر حينما يتساوى الفاعل والمفعول به في الحركة الإعرابية، ولا توجد قرينة دالة على تمييز أحدهما من الآخر نحو:

- أكرم موسى عيسى، أكرمت هدى بشرى
  - (ف + فا + م به)، (ف + فا + م به)
  - أكرم عيسى موسى، أكرمت بشرى هدى
- إن تحويل رتبة الفاعل والمفعول به يؤدي إلى تغيير المعنى والمحل الإعرابي لهما





ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

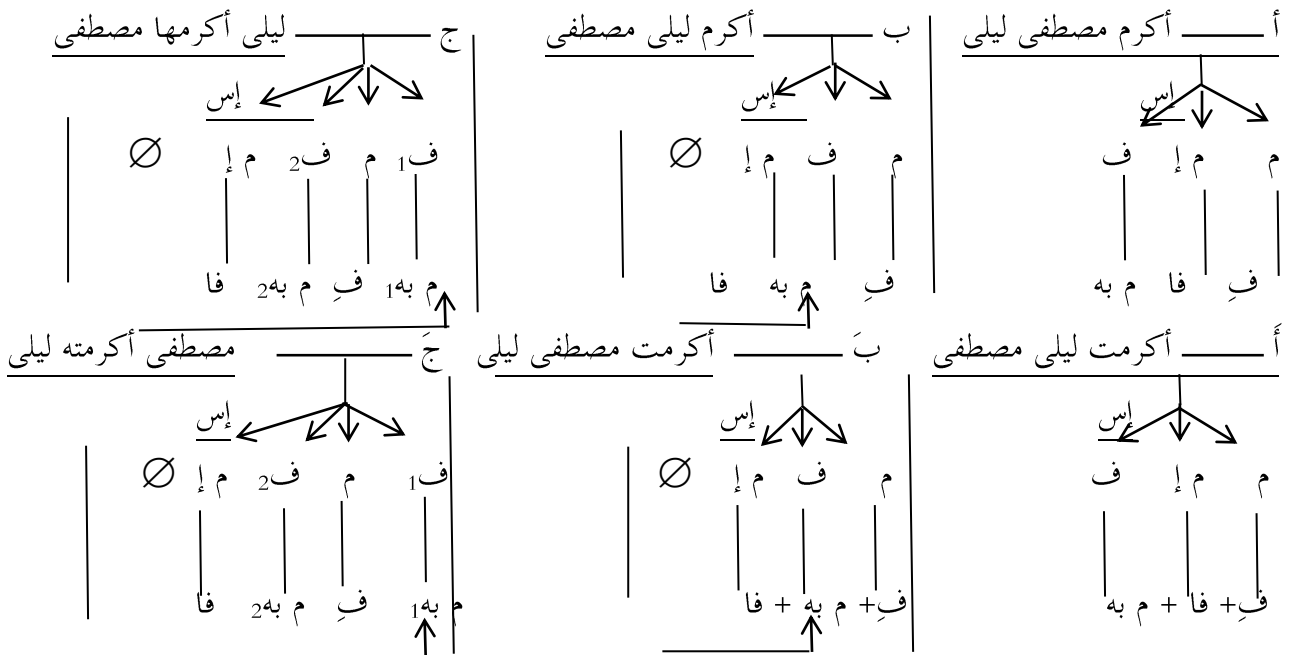
N°: 01

Volume: 37

### التركيب الأساسيت للغة العربيت في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

(ف+ فا+ م به)، (ف+ فا+ م به)

إن هذا التركيب لا يقبل قواعد تحويلية إلا بضوابط، وهو وجود القرينة النحوية أو الدلالية أو الجنس؛ « فلما كانت الحركات الإعرابية غير مبينة على الكلمات فإن الحركة التحويلية لهذه الكلمات ليست مسموحة، على الأقل لأن هناك غموضا (التباسا) يكتنفها يجب على الحركة التحويلية ها هنا أن تقيد ببعض الضوابط التي تستطيع أن تزيل هذا الالتباس الدلالي وتبينه» (مازن الوعر، 1987م، صفحة 111) وتظهر عملية التحويل في حالة وجود القرائن وفقا للمشجر رقم 3.



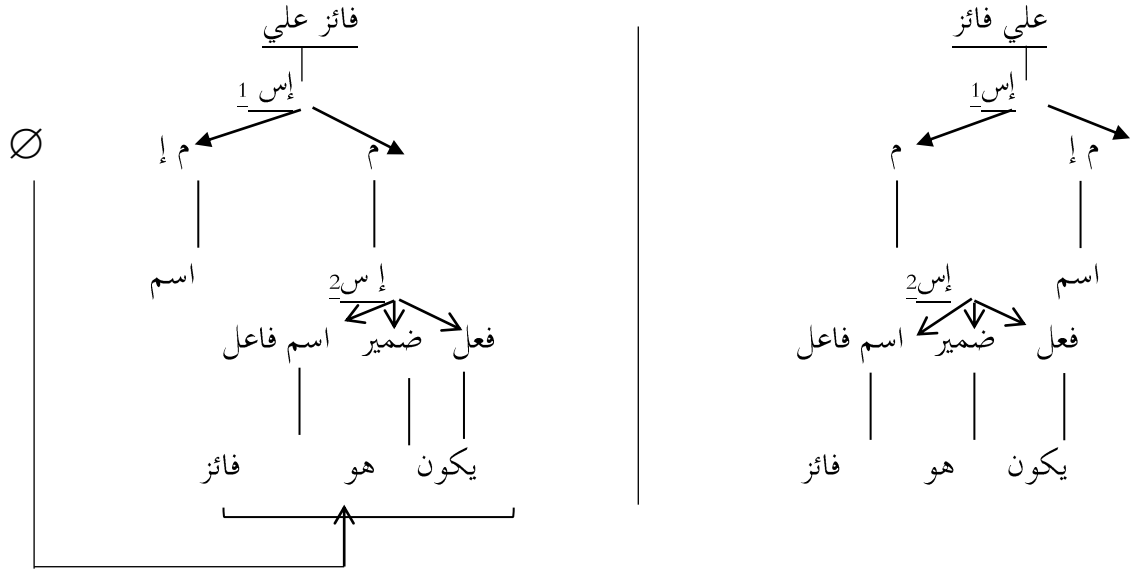
### المشجر 3: التحويل في التركيب الفعلي في حالة وجود القرائن.

إن عناصر الجملة الفعلية يمكن أن تنتقل بين أطراف الجملة دون ضابط، غير أنه سيطرأ جديد في المثال الثالث إذ سنتقل من تركيب عادي إلى ما يسمى بالاشتغال في النحو العربي علما أن معنى الجملة لا يتغير « عندما تكون قرينة نحوية أو دلالية في هذه التراكيب فإن القاعدة التحويلية يمكن أن تنطبق على نحو حر، دون أي قيد» (مازن الوعر، 1987م، صفحة 123)، ومن جهة أخرى لا يمكن تطبيق القاعدة التحويلية ومنها:



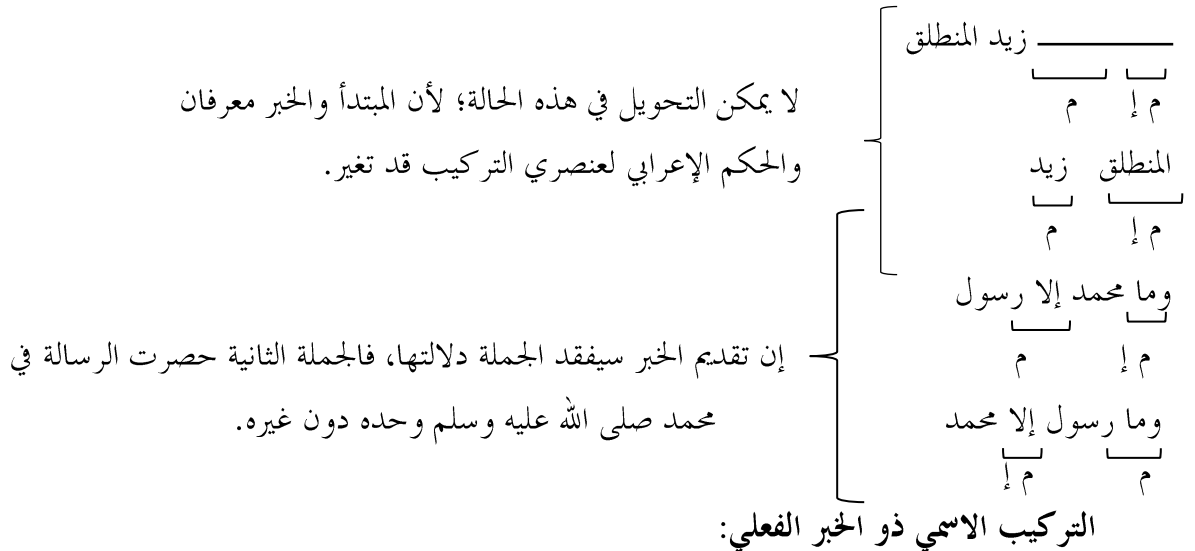


### التركيب الاساسي للغت العربيت في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار



المشجر 4: التحويل في الجملة الاسمية إذا كان الخبر مفردا. ومن جهة أخرى فإن بعض التراكيب لا تقبل

التحويل، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر؛ إذا كان المبتدأ مساويا للخبر في التعريف أو التنكير، أو كان المبتدأ محصورا في الخبر نحو:

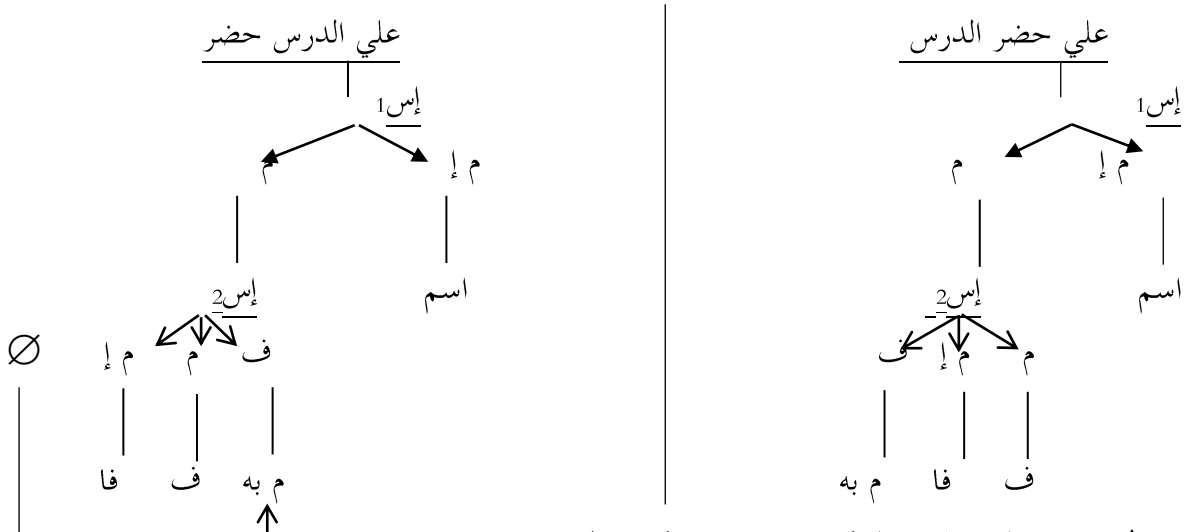


يكون فيه المبتدأ اسما والخبر جملة فعلية، شرط أن يكون بين المبتدأ وخبر رابط يربطهما، إما أن يكون

ضميرا أو اسم إشارة أو عموما أو إعادة المبتدأ بلفظه، ويظهر ذلك من خلال المشجر رقم 5.



التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت تمار



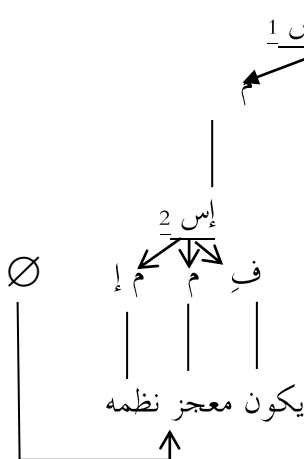
المشجر 5: التحويل في التركيب الاسمي إذا كان الخبر جملة فعلية

فالوجهة التحويلية التي يمكن بها تحويل أركان التركيب الفعلي في الخبر تكون وحيدة، إذ إن تغييرا في المركب الفعلي سينقلنا من جملة اسمية إلى جملة فعلية « إن القاعدة التحويلية يمكنها أن تعمل في تركيب الخبر لتنقل بعض الأركان اللغوية ضمن تركيب الخبر تحويليا » (مازن الوعر، 1987م، صفحة 139)

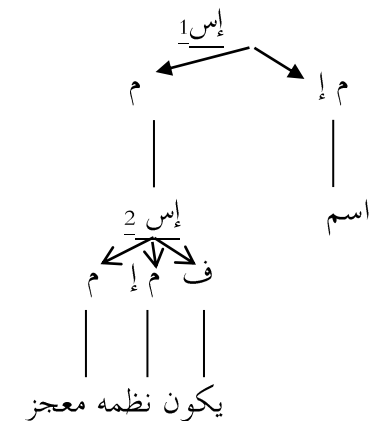
التركيب الاسمي ذو الخبر الاسمي: يمكن أن يتم تغيير موقع المركبات في الخبر الاسمي؛ ومازن في تطبيق قاعدة

التحويل جعل المسند جملة مكونة من المسند والمسند إليه والفضلة، وفق ما هو ممثل في المشجر رقم 6.

القرآن معجز نظمه



القرآن نظمه معجز





ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

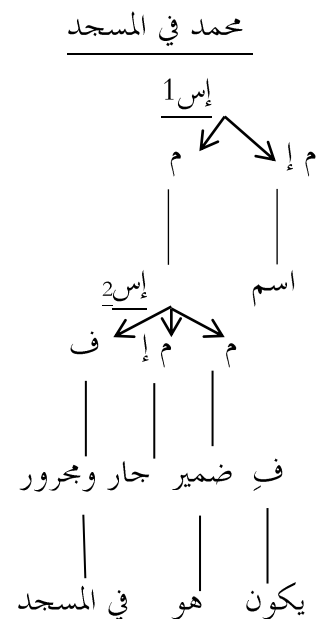
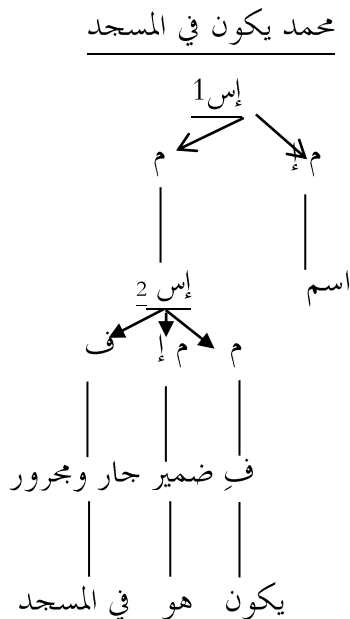
## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

### المشجر 6: التحويل في التركيب الاسمي إذا كان الخبر جملة اسمية

يتبين أن المسند إليه \_\_\_\_\_ المبتدأ \_\_\_\_\_ لم يقع عليه أي تحويل، وإنما المركب الاسمي الذي هو بمثابة خبر المبتدأ هو الذي خضع لقانون التحويل، شرط أن يكون بين المبتدأ وجملة الخبر رابط يربط بين التركيبين «وهكذا فإن أهم صفة في التركيب الاسمي هي أنه يجب أن يكون في خبره ضمير عائد على المبتدأ، هذا الضمير العائد يمكن أن يكون في بعض الأحيان ضميرا مستترا (أي ضمير مفرغ معجميا) ويمكن أن يكون في أحيان أخرى ضميرا ظاهرا (أي ضمير مليء معجميا)» (مازن الوعر، 1987م، صفحة 139)

3.4 التحويل في التركيب الكوني: إن التحليل الذي وضعه اللسانيون الغربيون للمركب الكوني؛ كان وفقا للفرضية التالية: فاعل\_ فعل\_ مفعول به، غير أن هذا النوع من الجمل في اللغة العربية لا يمكن تحليلها؛ لأن النظرية النحوية القديمة ترى أن فاعل الفعل لا يمكن تقديمه على الفعل، فإذا قدم الفاعل فإن المحل الإعرابي له سيتغير من رتبة الفاعل إلى رتبة المبتدأ. على أن مازن الوعر رأى أن بنية هذه التراكيب تكون على هذا النحو: إس...م...إ...م...X باعتبار أن م X يمثل الخبر (مازن الوعر، 1987م، صفحة 141) ويمكن تحليل التركيب وفقا لما يلي:

\_\_\_\_\_ إذا وقع الخبر جارا ومجرورا: يمكن للخبر أن يرد جارا ومجرورا، لكن نظرية النحو عند القدماء تجعل الخبر محذوفا، وأما مازن فقد جعل من الجار والمجرور علاقة إسنادية مكونة من المسند والمسند إليه والفضلة، كما هو موضح في المشجر 7.





ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

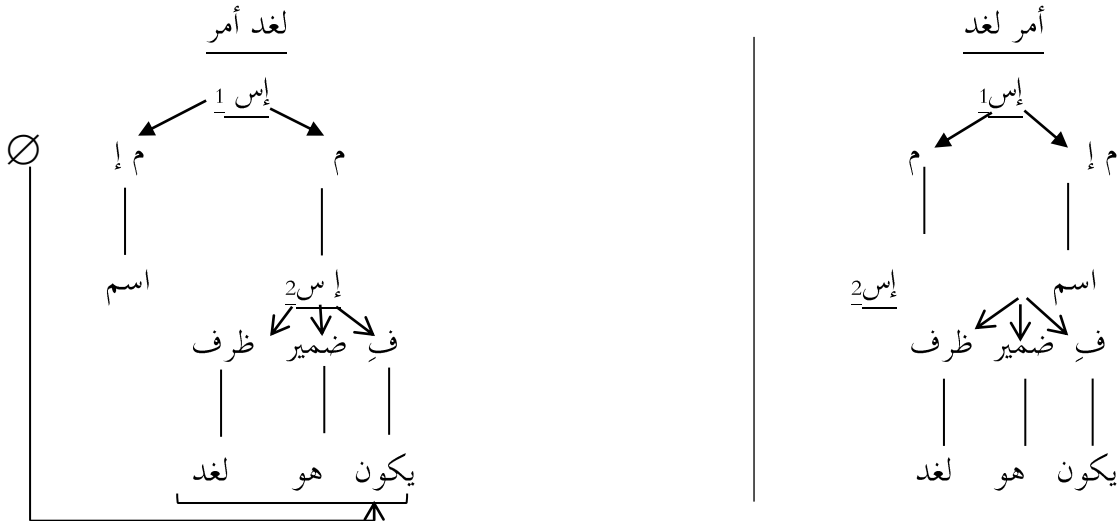
## التركيب الأساسي للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمّار

**المشجر 7:** التحويل في التركيب الكوني إذا كان الخبر جارا ومجرورا.

والملاحظ أن مازن اعتبر التركيب زيد في الدار بمثابة زيد يكون هو في الدار؛ غير أن التحولات التي يمكن أن تحدث على مستوى هذا التركيب أن  $X$  هو الذي يمكن أن يكون متحركا شرط أن يكون غير معرف لأن تعريفه سينقله من مسند إلى مسند إليه في الحالة التي يكون فيها الخبر مفردا كاسم الفاعل والصفة.

\_\_\_\_\_ إذا وقع الخبر ظرفا: يمكن للظرف أن يقع خبرا، ويكون محذوفا، فإما أن يكون هذا الظرف

للزمان أو المكان، ومن ظرف الزمان نحو ما هو مبين في المشجر 8.



**المشجر 8:** التحويل في التركيب الكوني إذا كان الخبر ظرفا.

قال مازن: «إن التراكيب الكونية هي عرضة لتحولات عدة ولكن الركن الوحيد الذي يمكن أن يتحرك هو ركن الخبر، أي  $M$  يجب أن يكون غير معرف، إن الفكرة من وراء هذا الضابط هي فكرة دلالية ونحوية، ذلك لأنه عندما يكون الركن  $M$  (X) معرّفا ويكون في بداية التركيب فإن الإجراء هنا لا علاقة له بأية عملية تحويلية» (مازن الوعر، 1987م، صفحة 147)

5. الخاتمة:

من خلال ما أوردناه سابقا يمكن لنا أن نستخلص بعض النتائج:



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

انطلق مازن الوعر في تطبيقه للنظرية التوليدية التحويلية من النظرية اللسانية العربية القديمة، دون إحداث أي تغيير أو تحوير في مبادئها.

لم يخرج مازن عن الإطار الذي وضعه القدماء في اللغة العربية في تقسيمات التركيب؛ إذ جعله على قسمين: التركيب الاسمي الذي يبدأ بالاسم، والتركيب الفعلي الذي يبدأ بالفعل وأضاف التركيب الشرطي.

إن وجه الخلاف بين مازن والقدماء من ناحية العربية؛ هو التركيب المكون من المبتدأ الوصف والاسم المرفوع بعده إذ اعتبره تركيباً فعلياً.

إن عناصر التركيب الفعلي يمكن لها أن تتحرك دون ضابط في حالة الجملة البسيطة، أو ما سماها النحاة جواز التقديم والتأخير، لكن بعض التراكيب الأخرى لا تقبل التحويل، لأن دلالتها تتغير.

إن الركن الذي ينتقل بحرية في التركيب الفعلي هو الفصلة؛ فغالبا ما يكون مفعولا به، إما الصريح أو غير الصريح على اعتبار أن هذا العنصر فصلة في الكلام.

بعض التراكيب تخضع لقاعدة التحويل بضوابط معينة، وبعضها الآخر لا يقبل التحويل أي الجمل التي لا تقبل التقديم والتأخير بين عناصرها في منظور القدماء.

الخبر في التركيب الاسمي هو الذي يسمح له بالحركة، ولأجل ذلك فقد حاول مازن أن يجعل من الخبر إسناداً وذلك من خلال توظيفه الفعل يكون.

بالرغم من أن النظرية التوليدية التحويلية عالمية في مبادئها وأفكارها، إلا أنها لم تستطع أن تحتوي اللغة العربية، لأنها مرتبطة بكتاب الله عزّ وجل، بل إن في هذه اللغة ظواهر يمكن أن تستثمر في إنتاج نظرية لسانية حديثة تحوي الكثير من اللغات.

### 6. المصادر والمراجع: Elmassadir wa el maradjia

#### 1.6 الكتب: Elkotob

- ابن مالك الأندلسي، ألفية ابن مالك الأندلسي، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية.

Ibn malek elandalussi, eloufiat ibn malik elandaloussi, bayrouth loubnan, dar elkitab elilmia:

- مصطفى الغلاييني، 1431 (هـ، 2010م)، جامع الدروس العربية، تح: علي سليمان شبارة، ط1، بيروت :

مؤسسة الرسالة ناشرون.





ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

### التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت حمار

Mustapha elghlaini (1431h, 2010m), jamaa edurous elarabia, tah ali soulaymane chbara tabaa 1, Bayrout, mouassassat erissalat nachiroun

- إبراهيم خليل، 2010 (م، 1430هـ)، مدخل إلى علم اللغة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

Ibrahim khalil, (1430h, 2010m), madkhal ila ilm elougha, Amane, Dar elmassira linachr wa etawziaa wa etibaa

- ابن جني، 1988 (م)، اللمع في العربية، تح: سميح أبو مغلي، عمان: دار مجدلاوي للنشر.

Ibn jani, (1988m), eloumaa fi elarabia, Tah samih abou maghli, Oman, Dar mjdlawou linachr

- ابن جني، (بلا تاريخ)، الخصائص، تح: محمد علي النجار، المكتبة العلمية.

Ibn jani, elkhasais, Tah mouhamed ali enadjar, elmaktaba elilmia

- ابن هشام الأنصاري المصري، 1382هـ. (شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ط1، إيران: دار

الكوخ للطباعة والنشر.

Ibn hichame elansari elmasri, (1382h), charh choudhoudh edhahab fi maarifat kalam elarab, Ta 1 Iran, dar elkokh litibaa wa enachr.

- ابن هشام الأنصاري المصري، 1421 (هـ، 2000م) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد

الخطيب، ط1، الكويت السلسلة التراثية.

Ibn hicham elansari elmasri, (1421h, 2000m), maghni elabib an kotob elaarib, Tah abelatif mouhamed elkhatib, ta 1, Elkwit sisilat tourathia

- ابن هشام، (بلا تاريخ)، مغني اللبيب.

Ibn hicham maghni elabib

- أحمد مختار عمر، (1988 م) البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، القاهرة: عالم

الكتب.

Ahmed mokhtar omr, (1988) elbahth eloughawi ind elarab ma dirassa likadhiat etathir wa etathor, Elkahira Alem elkotob.

- بريجيت بارتشت، 1425 (هـ، 2004م)، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، ط1،

المترجم سعيد حسن بحيري (مصر): مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.

Bridgit bartcht, (1425h, 2004m), manahidj ilm elougha min harman bawl hata naoum chowmski, Ta 1, elmoutardjim Said hassan bahiri (Masr) Mouassassat elmoukhtar linachr wa etawziaa



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

### التراكيب الأساسية للغت العربيت في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت تمار

- جون ليونز (1985م) نظرية تشومسكي اللغوية، ط1، المترجم حلمي خليل (الأسكندرية: دار المعرفة

الجامعية.

John Lionz (1985m) nadariat Chowmski elloughawiat ta1, elmotardjim hilmi khalil Eliskandaria dar elmaarifa eldjamiaia

- خليل أحمد عمارة، (2004م)، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي، بحوث في التفكير النحوي

والتحليل اللغوي، ط1، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

Khalil Ahmed amayra (2004m), elmassafa bayna etandhir elnahwi wa etabik elloughawi, bohouth fi etafkir elnahwi wa etahlil elloughawi, Ta 1, Elordoun, Dar wail linachr wa etawziaa

- رشيد بوزيان، (بلا تاريخ)، الموازنة بين نحو سيبويه وشومسكي دراسة في مكونات الترادف والتباين

والتكامل.

Rachid Bouzian, elmouazana bayna nahw sibawih wa chowmski dirassat fi mokawinat etaradof wa etabayon wa etakamol.

- رمضان عبد التواب، 1417هـ، (1997م) المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ط3، القاهرة:

مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع.

Ramadhan abd etawab (1417h, 1997) elmadkhal ila ilm ellougha wa manahidj elbahth eloughawi, Ta 3, Elkahira, Maktabat elkhandji litibaa wa enachr wa etawzia.

- سيبويه، 1408هـ، (1988م) (الكتاب، تح: عبد السلام هارون، ط3، القاهرة: مكتبة الخانجي

Sibawayh (1408h, 1988m) Elkitab, Tah abdessalam haroun, Ta 3, Elkahira, Maktaba elkhandji

- عبد القاهر الجرجاني، 1409هـ، (1988)، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: محمد رشيد رضا، ط1،

لبنان: دار الكتب العلمية.

Abdelkabar Eljordjani (1409h, 1988m) dalail eliaadjaz fi ilm elmaani, Tah mouhamed rachid ridha, Ta 1, Lobnan, Dar elkotob elilmia

- عبد الله بن عقيل، 1400هـ، (1980م) شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ط20، القاهرة: دار التراث

للنشر والتوزيع.

Abd Allah bn Akil (1400h, 1980m) charh Ibn Akil ala oulfiat Ibn malek, Ta 20, Elkahira, Dar etorath linachr wa etawziaa



ISSN: 1112-4040 &amp; EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2023-06-04

الصفحة: 208-225

السنة: 2023

العدد: 01

المجلد: 37

Date of Publication : 04-06-2023

pages: 208-225

Year: 2023

N°: 01

Volume: 37

## التراكيب الأساسية للغة العربية في ضوء النظرية التوليدية ----- د. نسيمت تمار

- مازن الوعر، ( 1987) نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية، ط1، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر.

Mazen Ewair (1987) nahwa nadhariat lissania arabia haditha litahlil etarakib elassasiat fi ellougha elarabiat, Ta 1, Dar talas lidirassat wa tardjama wa nachr

- محمود فهمي حجازي، ( بلا تاريخ )، مدخل إلى علم اللغة، مصر: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

Mahmoud Fahmi hidjazi, Madkhal ila ilm ellougha, Masr, Dar kiba litibaa wa nachr wa tawziaa

- ميشال زكريا، 1406هـ، 1986م. (الألسنية التوليدية والتحويلية، وقواعد اللغة العربية، الجملة البسيطة ط2،

بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

Michal Zakaria (1406h, 1986m) Elalsina etawlidia wa etahwiliya wa kawaid ellougha elarabia, eljoumla elbassita, Ta 2, Bayrout, elmouassassa eljamiaaia lidirassat wa enachr wa etawziaa

- نادية رمضان النجار، (2006م)، فصول في الدرس اللغوي بين القدماء والمحدثين، تقديم عبده الراجحي، ط2

الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

Nadia ramadhan endjar (2006m) Fousoul fi edars elloughawi bayna elkodama wa elmohadithine, takdim abdo errajih, Ta 2, Eliskandaria, Dar elwafa lidonia etibaa wa enachr

## 2.6 المجالات: Elmadjalat

- مختار درقاوي، ( جوان 2014 م ) ، نظرية تشومسكي التحويلية التوليدية الأسس والمفاهيم، مجلة الأكاديمية

للدراستات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، ع12.

Mokhtar drgawi (juin 2014), Nadharia tchowmski etahwilia etwldia elossos wa elmafahim, madjala elakadimia lidirassat elidjtimaia wa elinsania djamiaat Hassiba bn boulaïd Echlef, ain 12.